

كلمة الأستاذ الدكتور محمد حمدان نائب رئيس المجمع

في افتتاح فعاليات الموسم الثقافي الثاني والثلاثين للمجمع

بسم الله الرحمن الرحيم

السادة الحضور الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لا يخفى عليكم ما تواجهه اللغة العربية منذ عقود من تحديات خارجية وداخلية، تظهر آثارها السلبية جليةً في الضعف المتفاقم الذي يعاني منه أبناء المجتمع العربي في استعمال لغته م الأم في شتى المجالات ، فضلاً عن تحدي "الازدواجية اللغوية" بين العربية واللغات الأجنبية ، أو بينها وبين اللهجة العامية ، خاصة في ظل العولمة وثورة المعلومات والتقنيات الحديثة ، كالشبكة (الإنترنت) والأجهزة الخلوية التي تحولت في فترة قياسية من مرحلة الكماليات إلى أساسيات لا يمكن الاستغناء عنها.

هذا الواقع، كما سيعرضُ الإخوةُ المحاضرون جانباً منه، يفرض علينا أولاً الاعترافَ بالمشكلة، ومن ثم الانتقالَ خطوة إلى الأمام بإجراءاتٍ عمليةٍ لحلها ، عن طريق تيسير تعلّم اللغة العربية وتعليمها، وتطوير مناهجها وتحديثها، وتطوير أساليب تدريسها ، بعد دراسة مشاكلها دراسة ميدانية وتحليلها ، واقتراح الحلول المناسبة لها.

ومن هذا المنطلق ، ارتأى المجمع هذا العام أن يأخذ موضوعُ موسمهِ الثقافي طابعاً يتجاوز مرحلة التنظير، وذلك بتسليط الضوء على المشروعات التي أنجزتها اللجنة الوطنية الأردنية للنهوض باللغة العربية ، التي يرأسها رئيس المجمع وتضم نخبة من العلماء الأفاضل.

ومن الجدير بالذكر أن إنشاء اللجنة الوطنية الأردنية للنهوض باللغة العربية عام 2010 جاء بقرار من رئيس الوزراء ، استجابة

لقرار مجلس الجامعة العربية في قمتي دمشق عام 2008،  
والدوحة عام 2009م، بتنفيذ مشروع "النهوض باللغة العربية  
للتوجه نحو مجتمع المعرفة"، وتشكيل لجان قُطرية تقوم كل منها  
باتخاذ التدابير اللازمة لدراسة ما جاء في هذا المشروع، واقتراح  
الوسائل الكفيلة لتنفيذه، بالتعاون مع المؤسسات الرسمية التعليمية  
والأكاديمية والخدمية ومؤسسات المجتمع المدني في كل قطر،  
وتقديم ما توصلت إليه هذه اللجان إلى جامعة الدول العربية وإلى  
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ليصار إلى وضع  
استراتيجية لغوية موحدة على مستوى الوطن العربي للنهوض  
باللغة العربية والارتقاء بها في كل مجالات حياة أمتنا العلمية  
والعملية على أن يؤخذ بعين الاعتبار خصوصية كل بلد عربي.

## أيها الحفل الكريم

تتبع أهمية عمل هذه اللجنة ، أنها أخذت على عاتقها البدء  
بالتعامل مع المشكلة بدراسات تحليلية إحصائية، في حقول  
حيوية مؤثرة، بتبني عدد من المشروعات اللغوية العلمية  
المحكّمة، تُعدُّ ركيزة أساسية في عملية الإصلاح اللغوي المنشود،  
وهي:

١. مشروع (الرصد اللغوي الإعلامي) ويرصد واقع المادة  
اللغوية في وسائل الإعلام المختلفة، وقد نُشرت هذه الدراسة في  
كتاب تحت عنوان: "صورة اللغة العربية في وسائل الإعلام  
والاتصال" وسيكون هذا العنوان موضوع محاضرة الجلسة الأولى  
اليوم، التي يلقيها الأستاذ الدكتور عودة أبو عودة.
٢. مشروع (وضع امتحان الكفاية في اللغة العربية)، ويستهدف  
هذا الامتحان طلاب الجامعة في مرحلة البكالوريوس، والدراسات  
العليا، والمتقدمين للوظائف العامة، وكلّ راغب في تحديد مستوى

كفايته في اللغة العربية، وقد أنجزت اللجنة المراحل التجريبية الأولى للامتحان، التي سيعرضها أ. د. محمد عصفور في الجلسة الثانية بتاريخ 2014/10/26.

٣. مشروع (اللغة العربية في القضاء الأردني وفي كليات الحقوق في الجامعات الأردنية)، وتهدف هذه الدراسة إلى رصد الأخطاء اللغوية التي تشوب بعض القرارات القضائية ، وواقع اللغة العربية في لغة هيئات التدريس والطلبة في كليات الحقوق، وهي قيد الطبع وستصدر قريباً إن شاء الله، وستكون هذه الدراسة موضوعاً للجلسة الثالثة بتاريخ 2014/11/2 وسيلقيها الأستاذ مأمون حطاب.

٤. مشروع "رصد واقع اللغة العربية في ميدان التواصل على شبكة الإنترنت والهاتف المحمول". وانتهت مرحلة تقويم هذه الدراسة، وهي في طريقها للطباعة، وسيعرضها أ. د. محمد زكي خضر في الجلسة الرابعة بتاريخ 2014/11/9.

٥. مشروع (وضع أساسيات تعليم اللغة العربية وطرق تدريسها، ومعرفة الأسباب التي أدت إلى الضعف العام في واقع استعمال

اللغة العربية السليمة في مرحلتي رياض الأطفال والتعليم الأساسي) بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم.

٦. مشروع تطبيق برنامج "كلُّ معلم هو معلمُ لغة عربية"، ويهدف إلى جعل التعليم باللغة العربية السليمة، إلقاءً وحواراً وكتابةً، في جميع المواد الدراسية، وكذلك في المناشط اللاصفية الفنية والخطابية وغيرها... وقد قررت وزارة التربية والتعليم مشكورة أن تتبنى هذا المشروع الحيوي، وأن تضع له خطة متكاملة وفعّالة طويلة الأمد، وأن تعقد دوراتٍ تدريبيةً لمعلمي المباحث المختلفة الجدد والقدامى ، لرفع أداء جميع المعلمين لمستوى اللغة العربية السليمة محادثة وكتابة.

٧. وتعمل اللجنة حالياً على دراسة لغوية علمية ميدانية إحصائية، حول "اللغة العربية في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة وفي كليات المجتمع".

وفي الختام لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل للجنة الوطنية الأردنية للنهوض باللغة العربية على الجهود الكبيرة التي تبذلها، راجياً من الجهات المعنية الاستفادة من المشاريع المهمة التي عملت وتعمل عليها، ومزيداً من التعاون والدعم حتى تتمكن من النجاح في مسعاها النبيل بالنهوض بلغة الأمة.

كما أتمنى للإخوة المشاركين في هذا الموسم محاضرين ومعقبين التوفيق في مسعاهم في تسليط الضوء على أهمية هذه المشاريع، متطلعاً أن تثري مناقشات الحضور الكريم هذا الموسم الثقافي في سبيل إنجازه وإيصال رسالته، وأن تجد توصياته طريقها إلى التطبيق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته